



الدعوة إلى التوحيد

الدرس
الرابع



المملكة العربية السعودية

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

• ما أهمية الدعوة إلى التوحيد؟

• ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟

الأمر بالدعوة

لقد أمر الله تعالى بالدعوة إلى التوحيد الذي هو الطريق الموصّل إلى الله تعالى ، فقال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (١) **فعلينا** أن نهتمّ بالدعوة إلى الله تعالى ؛ حرصاً على هداية الناس إلى الطريق المستقيم .

? نشاط

جاء في الآية السابقة ثلاثة أساليب للدعوة إلى الله تعالى ، فما هي :

الحكمة

الأسلوب الأول :

الموعظة الحسنة

الأسلوب الثاني :

جادلهم بالتي هي أحسن

الأسلوب الثالث :

أهمية الدعوة إلى التوحيد وفضلها

- ١ أن التوحيد هو أول ما دعت إليه الرسل ﷺ وقد أمر رسول الله ﷺ معاذًا بالدعوة إلى التوحيد عندما بعثه إلى اليمن فقال: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى» (١).
- ٢ أنه لا أحد أفضل ولا أحسن ممن يدعو إلى الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢).
- ٣ أن كل من اهتدى إلى خير فليداعي مثل أجره، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (٣).

الدعوة إلى الله تعالى تكون بالعلم

كلُّ مُسْلِمٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِحَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالدِّينِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤)، والبصيرة: العلم الصحيح.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي:
أذكرُ مثالين على ما يمكن أن أقوم به في الدعوة إلى الله تعالى في حدود علمي وقدرتي.

**الاستفادة من منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة لترغيب النصارى في الإسلام لعلهم يفرحون ويستبشرون بهذا الأجر
أتحين الوقت المناسب؛ وأقتصد في الموعظة وأجتنب الإطالة كي لا ينفروا**



(١) أخرجه البخاري
(٣) أخرجه مسلم

أ. عن سَهْل بن سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِـعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَوْمَ خَيْبَرَ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». (١)
«حُمْرُ النَّعَمِ». هي أفضل أنواع الإبل.



عَلَامَ يَدُلُّ الْحَدِيثُ؟

فضل الدعوة إلى الله تعالى

ب. أَقْرَأُ الْآيَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَضْعُ خَطًّا تَحْتَ الْأَمْرِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى:
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢)

**ج1: أول ما دعا إليه الأنبياء عليهم السلام هو التوحيد
أول ما دعا إليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو التوحيد
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن
أمره بالدعوة إلى التوحيد**

التقويم

- ١ أعدد ثلاثة من الأمور التي تدل على أهمية الدعوة إلى التوحيد وفضلها.
- ٢ ما المراد (بالبصيرة) ﴿ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾.
- ٣ ما أول ما دعت إليه الرسل الكرام ؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٩٨)، ومسلم برقم (٢٤٠٦).

(٢) سورة الحج آية: ٦٧.